[60] والطاهرات حواسر وثواكل * بين العدا ونوادب ونوائح في الطف يسحبن الذيول بذلة * والدهر سهم الغدر رام رامح (1) يسترن بالأردان نور محاسن * صونا وللأعداء طرف طامح لهفي لزينب وهي تندب ندبها * في ندبها والدمع سار سارح (2) تدعو: أخي يا واحدي ومؤملي * من لي إذا ما ناب دهر كالح ؟ (3) من لليتامى راحم ؟ من للأيامى * كافل ؟ من للجفاة مناصح ؟ حزني لفاطم تلطم الخدين من * عظم المصاب لها جوى وتبارح (4) أجفانها مقروحة ودموعها * مسفوحة والصبر منها جامح تهوى لتقبيل القتيل تضمه * بفتيل معجرها الدماء نواضح تحنو على النحر الخضيب وتلثم * الثغر التريب لها فؤاد قادح أسفي على حرم النبوة جئن * مطروحا هنالك بالعتاب تطارح (5) يندبن بدرا غاب في فلك الثرى * وهزبر غاب غيبته ضرائح هذي أخي تدعو وهذي يا أبي * تشكو وليس لها ولي ناصح والطهر مشغول بكرب الموت من * رد الجواب وللمنية شابح (6) ولفاطم الصغرى نحيب مقرح * يذكي الجوانح للجوارح جارح علج يعالجها لسلب حليها * فتطل في جهد العفاف تطارح (7) بالردن تستر وجهها وتمانع * الملعون عن نهب الردا وتكافح تستصرخ المولى الإمام وجدها * وفؤادها بعد المسرة نازح: يا جد قد بلغ العدا ما أملوا * فينا وقد شمت العدو الكاشح يا جد غاب ولينا وحمينا * وكفيلنا ونصيرنا والناصح

_____

(1) يسحبن من سحب سحبا: جر على وجه الأرض. الرامح: الطاعن بالرمح. (2) السارح: الجاري جريا سهلا. (3) ناب: نزل. الكالح من كلح وجهه: عبس وتكشر فهو كالح. (4) الجوى شدة الوجد من حزن أو عشق. داء في الصدر. التبارح من البرح: الأذى والعذاب الشديد والمشقة. (5) تطارح: تجاوب. (6) الشابح من شبح شبحا الجلد: مده بين أوتاد. الرجل مده كالمصلوب (7) تطارح: تباعد. [*]

_____